مخطوطات جامعة الرياض

لفظ التقدم والارتفاع على طريق واحد ومن ذلك قولهم تقدمته الى
الحاكم وهو كقولك ترافعنا الى الحاكم فكذلك قولك للرجل تعال
كقولك له تقدم واصله ان التقدم تعالٍ والتاخر انخفاض وانزاح
فانهم **قوله** ان تعالى استعملوه على وجهين احدهما وهو الفصيح
المشهور ان تحذف اليا التي هي تمام الكلمة لالتقا الساكنين بعد
قلبها الفا فتبقى اللام التي قبلها على فتحها لان المحذوف لعلة كالموجود
والثاني ان تحذف ابتدا للتخفيف نسيا منسيا فيبقى ما قبلها اخر
الكلمة فتتحرك بحركة تجانس الضمير المتصل بها فيقال تعالِ
بكسر اللام كطعام وبه قرى في الشواذ ان الظاهر انه غير
مقيس فهل يقال ان المتكلم بمثله في تركيب اجزا به لحن وخطا
ام لا محل نظر وهذا جار في ما قاله ابو فراس ثم انه اشار الى ان
تعالى امر بالعلو واريد به الحضور والتقدم وشاع حتى صار حقيقة
فيه وهو تحقيق نفيس ينبغي حفظه في خزاين الاذهان **وفي**
الدر المصون استثقلت الضمة على اليا فحذفت ثم حذفت اليا لالتقا
الساكنين وقرا الحسن وابو واقد بضم اللام ووجهت بان الضمة
استثقلت على اليا فنقلت الى اللام بعد سلب حركتها وعندي انهم
تناسوا المحذوف حتى توهموا انها بنيت لذلك وان اللام اخرها

حقيقة

حقيقة حتى صح ان تنسب مع اليا كما قالوا لم ابل **وقال**
الزمخشري وعلى هذا قول الحمداني وعابه هذا عليه من قال انه مولد
لا يستشهد بكلامه وليس بعيب فانه انما ذكره استيناسا به **وكان**
هذا الشعر مما قاله لما اسره الروم وله في ذلك اشعار
كثيرة هي في ديوانه واحسن ما قيل في السجن قول علي بن الجهم

قالوا حبست فقلت ليس بضائري • حبسي واي مهند لا يغمد •
اوما رايت الليث يالف غيلة • كبرا واوباش السباع تردد •
والبدر يدركه السرار فتنجلي • اياميه فكانه متجدد •
ولكل حال معقب ولربما • اجلى لك المكروه عما يحمد •
والحبس ما لم تغشه لدنية • شنعاء نعم المنزل المتورد •
بيت يجدد للكريم كرامة • ويزار فيه ولا يزور ويحمد •

وكانوا يقولون الفتوة خلال خيل الرجال **ومن بديع**
قوله في السحاب •

وسارية لا تمل البكا • جرى دمعها في خدود الثرى •
سرت تقدح الصبح في ليلها • ببرق كهندية تنتضى •
فلما دنت جلجلت في السما • ورعدا ارجش كصوت الرحا •
ضمنا بها ارتوى البقاع • باتوا بها واعتكار الثرى •

Copyright © King Saud University